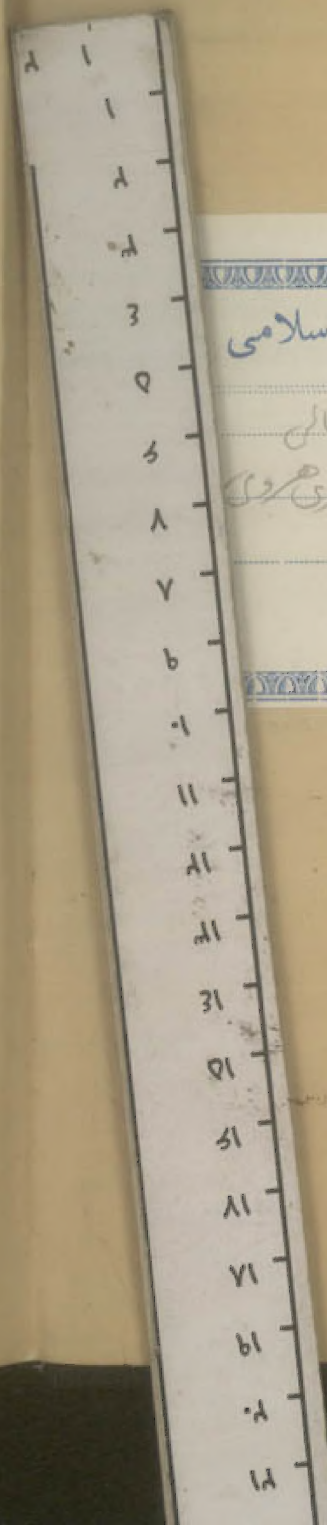


۳۵۸
 —————
 ۲۱۰۷۴۲



کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

کتاب ضوئ الصغالی لبید الله العالی

مؤلف علی بن سلطان محمد بن محمد بن علی

مترجم

شماره قفسه ۳۵۸ کریم زاده

۲۱۰۷۴۲

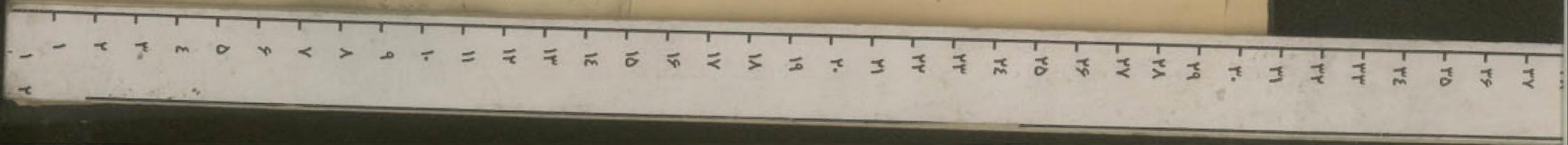
موتور و بنده و دار و سوار

كلا على وجه في ذات الله
وصفا له واحواله الخيرات
المبداه والها وحقايقه الاسلام
عنه اثبات العقائد الدينية بالاجل الصلبي
ودفع النسيه
القدره مشهوره في الزمان

٣٥٨ - نسخ

الظروف ما يكون مسوقا بالعدم

واجبه
و في كل مرة في العقل والوجدان
في النظم
كله الواجب فيه في كل
حلول في الزمان



عن الحسنة في الصفا بالكلية حيث زعموا ان صفاته عينية ذاتة بمعنى ان ذاته تنسج باعتبار التعلق
 بالخلق على ما لا يتعد ورات قادر الي غير ذلك نظر لما في ثباتها باطلا للقول حيد للهم
 تعدد القدر ما والغير في سواه عايد للذات وذكر سرها في اللادب وتشرها بالرب وسواه
 بدل من غير الثابت وقوله في انفصال مشير الى ان اللادب بالغيرية الاصطلاحية وهو الذي يمكن
 انفصاله عن الذات لا الغيرية الفقية لظهور التقاير بين الذات والصفة اما كونها ليست
 عينية الذات فلا ان الصفة ليست عينية الموصوف وانما انها ليست غير هال ان صفاته تعالى
 لا تنفك عن ذاته اولا وبدا بخلق صفاته لوقاة صفات الذات والافعال
طرا قديما موصونات القول اعلم ان صفات الذات ما يلزم من نفيها بغير
 وصفات الافعال ما لا يلزم من نفيها بغيرها والفرق بين الذات والصفة ان الذات كما يمكن
 ان يتصور بالاستقلال بخلق الصفة فانها كما لا يمكن تصورها لا اتباعا والتحقيق ان من
 قال الصفات غير الذات ففكره ان الصفة قائمة بالذات وتقدم الذات من الضرورية وما
 قال الصفات عينية الذات ففكره ان الذات غير منفكة عن الصفات ومن قال لا عينية ولا
 غير انها لو كانت عينية كانت ذاتا ولو كانت غير لازم التركيب وهو من الخالات والله اعلم
 بحقيقة الخالات والغير عن ذكر الادراك اذ ان الصفات الذات لحيوة والعلم والقدر
 والآرادة والكلام قديمة بالاجماع واما الفعلية وهي التكميلية المعبر عنها بخلق الاشياء وزرق
 الاجسام والابد والانتاء والاحياء والافناء والاثبات والافناء واما ان ذلك في كونها
 به نزاع ومذهب اعتنا الحنفية انها قديمة ومذهب الاشاعرة انها حادثه وبطل المنازعة
 في الحقيقة لفظية لا حقيقية وقوله في العلم الصادق وتشديد الزاوية كافة وتصيب على حال
 من العلم المستكن في القديما ومع موصونات القول اي حقوق من القول ان الذات

وغيره

الموصوف بها ومن القول ان صفاته عينية ذاتة بمعنى ان ذاته تنسج باعتبار التعلق
 صفاته صورية انما هي ابدية تنسج الله تنسج لا كالا شيئا وذاتا عن جهات
 الاشياء تنسج صيغة معكم معلوم لا غالب بها ولا كما في بعض النسخ اذ يرد به نصب قوله
 والاشياء معرفة ويستقيم الوزن بفعل حركة الهمزة وفي نسخ كاشية نكرة وفي اخرى
 كنه وهي ليست بشيء والمعنى عشر اهل السنة تنسج الله تنسج الاشياء الا انه ليس كسائر
 الاشياء ذاتا وصفة بناء على ان التنسج في الوجود فهو اوله باصلاقة عليه لانه سبحانه
 الوجود وغير ممكن او محتجج الشهود وما يدل على جواز اطلاقه عليه قوله سبحانه قل اني شأ
 الكبر شأدة قل الله واما قبل في مصدر شأ فان ارد به معنى الفاعلية وهو المراد به يجوز
 اطلاقه على الله كما سبق وان ارد به معنى الفعلية فلا لقوله تعالى قل كل شئ والله على
 كل شئ قدير وفي المسند بخلاف الجمجمة حيث قالوا انه سبحانه لا يوصف بانه شئ ولا بكل ما
 يشاكره المخلوقات اطلاقه قوله وذاتا او سميذ ان لا كثر لذوات كما اشار
 اليه بقوله عن جهات الست خال الان حقيقة تعالى في الفل ان الحق يق والزلوا
 كما ان صفاته في الفل ان الصفات والذات على جوار اطلاق الذات عليه بعد الا
 قوله عليه السلام لا تنكر في ذات الله ثم اعلم ان ما ورد الشرح باصلاقة على الله سبحانه
 ان كان مشركا بينه وبين غيره وجب عند اطلاقه في المائدة في كاشية والذات بخلاف
 ما لم يرد الشرح باصلاقة فلا يقال جسيم كاجسام مثلا بخلاف الكونية فيجي برب
 ذلك والجهاد الست فوق وحى وعينه ويسكر وامام وحلق وقوله عن
 جهات الست تتعلق بخال وهو خير منه مقدم والوجه صفة ذاتا وفيه ردع القدر
 والقدرية ان الله في مكان وعلا المشبهة والكرامية انما العرش سبحانه وتعالى وهو

رب العرش العظيم وخالقه وحامله فانه يقوم العلويات والسفليات
وَلَيْسَ الْإِسْمُ غَيْرَ الْمُسَمَّى **لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرُ**
 اثبات هذه الاسماء حسن ولو ضرورة كاصح جوابه في قوله كل ما سطر جاوز الاشياء
 والبصيرة نور القلب يدرك به الاشياء والكراد باهلها اهل السنة وصبر الجرح منه او يدرك
 رفعه وصبره والحق ليس اسم غير اسم عند اهل السنة بل هو عينه كما قال شارحونه فلو قال وان
 الاسم عين المسماة اظهر واسم المسئلة اختلف فيها على مذاهب اهل الاسماء
 السنية والتسمية هو هو بعيد جدا وثانيه ان غيرهما وهو المنقول عن الجمعية والكرامية
 والمعتزلة وقال المعتزلة جماعة وهو الحق ولعله نظير لظهور الفرق في الاستعمال اللغوي
 والعربية وثالثها انه عين المسماة وغير التسمية وهو المعنى وكذلك قوله سبحانه باسم ربك الاعلى
 اوداهه ورايها لا يعيها ولا غير قال ابن جماعة وكانا عينا التحقيق كما ينبغي ان يقول بحسب
 من العقلاء كيف اختلفوا في هذه المسئلة ما يصحح الخلاف العقل هو قد اوضح العلاقة
 قلت وقد نبه الامام الرازي والامام في عاينه لا يظهر في هذه المسئلة ما يصحح الخلاف العقل
 وقد اوضح العلامة البيضاوي في اول تفسيره هذا المعنى وقد سبق في حجة الاسلام في
 المقصد الاسمين في شرح اسماء الله الحسنى **وَمَا مِنْ جَوْهَرٍ غَيْرِ جَوْهَرٍ**
وَلَا كُلُّ وَفِيٍّ ذُو اسْتِقَالَةٍ ما هنا نافية وكذا ان وهو النافية لتأكيد النفي
 وقد قلنا هم في ان ملكنا كذب والجوهر هو الجوهر الذي لا يتجزى والجميع هو الجميع
 المركب من جزئين فصاعدا وهو يقبل التسمية والكل اسم لجملة مركبة من جزئين كالتر
 من اجزاء محصورة والبعض اسم لجزء من مركب العمل منه ومن غيره فاستار المصنف هذا
 البيت لبعض الصفات السلبية وهو ان الله تعالى ليس بجوهر ولا جسم ولا كل ولا بعض

لغة من العقلاء

منها

بالكلية او اخص منه او يتوحد به عما لا يلزمه ولا يشي من الملوكات بحال اذا المذكور
 بما واجب لوجودها بحال حدوثها واقتارها الى بارها **وَفِي الْأَرْهَانِ خَيْرُ**
جَزْءٍ مِنْ جُزْءِي يَابِسَ خَالٍ الا هنا في هذه وهو الفطنة والمراية
 ههنا العقل والحق الثابت والكل الوجود اعلم ان هذا البيت في بعض النسخ موجود هنا
 وفي بعضه متاخر عن هذا الحال ومضمونه استفاد من سابقه والاصل ان المقول من اهل
 السنة والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود الجز الذي لا يتجزى في الخارج وان لم يكن مادة
 الا بانضمام اليه غيره وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انها شذوذ وضع غير منقسم فانه كانت
 شتملة بذاتها في الجز وان كان محال غير منقسم والآن انقسام الحال بانقسام
 كافي لزم للجز وذهب الفلاس وبعض المعتزلة الى انتفاء وجود الجز الذي لا يتجزى وهذا
 من جملة العوائد وليس من ضروريات العقائد **وَمَا الْقَرَّةُ خَلْقٌ وَلَا تَعَالَى**
كَلَامُ الرَّبِّ عَنْ جَنْسِ الْقَالِ ما هنا يعني ليس والقران يطلق ويراد
 به المصحف ويراد به المرقوم وهو المراد هنا فانه الكلام المنفصل القائم بذاته سبحانه وكلام الرب
 فاعلم ان الله تعظيم وتقدس من كلام الحق عز ان يكون من جنس مقول الخلق وهو
 والاصوات التي هي مخلوقة ليكون مخلوقا وفي الكلام اشارة الى انه يقال كلام الله عز
 مخلوق ولا يقال القران غير مخلوق لانه لا يسبق له التسمي ان المؤلف من الاصوات والخرق قد
 كما نقل عن بعض الحكماء وانفق المسلمون على اصطلاح لفظ الكلام على الله ككلمة الله
 في معناه فذهل الحق ان الله تعالى لم يلق قامة بذاته ليس بحرف ولا صوت ثم اختلفوا
 فذهب الخبالة منهم على ما نقل عنهم الى انها قديمة قامة بذاته وهذا ذهب المعتزلة الى انها حادث
 قامة بفردانه وذهب الكرامية الى انها حادثه قامة بذات الله تعالى ودليل اهل الحق ان الخلق هو

من العقلاء

مخلوقان وكلام الله غير مخلوق لا يتلوه قيام الحوادث بذاته تعالى اذ يقول امارات الحوادث
 ثم القرآن معرق بالسنة المحفوظ في صدورنا مكتوب في مصاحفنا كما نقول الله مذكور بالسنة
 معبود في ساجدنا محجود في سائرنا غير حال فينا ولا فينا قال الغزالي جماعة روي
 بالسنة عن الربيع عن احمد بن حنبل قال لا يصح خلق من بشر بل خلق في الافلاك
 من يقول ان القرآن مخلوق فقال سبأ الله انما كان سبأ وتبين عنك كفر
وَرَبِّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ كَمَا يَدَّوْنِي الْعَالَمُ وَابْتِغَالِ
 رب العرش وخالقه وما لك والاضافة للتشريف كرب البيت ورب جبريل وهو اعظم
 المخلوقات ومحيط بالموجودات وقد قال سبأ ان الرحمن على العرش استوى وهذا
 جوازنا واول الاستواء بالاستيلاء واختار السلف عدم التأويل بالاعتقاد التبريل مع وصفي
 عن سبأ انه كما قال الامام مالك استواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة والى ما جاء
 واختاره اما ما لا اعظم وكذا ما ورد من الآيات والاحاديث المشابهة لما ذكره اليد
 العبي والوجوه وكوهان الصفات ومنه لفظ فوق في قوله تعالى وهو لقاها روق عبادة
 وفي قوله سبأ انه تعالى يحا فون ربهم من فوقهم فلا يكونون بالفضية والرفعة كما قال الخلف
 وما عبر بالناظم بالقوية وعبر العبادة القارية لضرورة العظم استدرج بقوله كذا بلا
 وصون التماثل وانصال الى لا وصون الاستقرار ولانفت الانصال لانه كذا في حق الله
 تعالى من الحال وفيه ردة على الكرامة والحجبة في انبات الحجبة فان الكرامة يشوبها
 العلون غير مستقر على العرش والحجبة ومع الحشوية يصير حواء بالاستقرار على العرش
 لظاهري الالة ولا يحجب فيها لانه لا يمتثل له معان كالا يستيلاء وبه قول الشاعر
 قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مرفاق وكه القام والكمال ومنه قوله تعالى

وبالجملة استند واستوى وكلا لا يستقر ومنه قوله تعالى استوت على الجود في الاستدلال
 مع تعدد الاحتمال فان قيل لما الفائدة حينئذ في نزول التشابه بها احب بان فائدة
 الظاهر في خلقه وقصور فهمهم عن كلام ربهم وتعبدهم بايمانهم فيقولوا الاستوى في العلم
 منهم انساب كل من عند ربنا فالخلق بعض الله والاعتقاد بحقيقة سراد الله من غير الاعتراف
 سراده من كمال العبودية العبدية وتوهم الاختاره التلقين والقرصن في تفسير التشابه
 وتناويلها كما اختاره الخلق غير جائز بل انه سراده سبأ بعبادة في العبد لا ان العبودية
 اقوى من العبادة لان العبودية هي الرضا بما يفعل الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب
 والرضا اقوى اهل حجة كالة ترك الرضا كفر وترك العمل فقاو ذلك تسقط العبادة في
 الاخر والعبودية لا تسقط في الدنيا وبهذا يتبين ان مذهب السلف في العلم واعيان
وَمَا التَّشْبِيهِ لِحَقِّهِ مِنْ ذَلِكَ أَصَافُ الْأَهَالِ
 ما نافية بحقه ليس وجها والاضافة لخطا والاهل اهل المرد بهم اهل السنة
 والجماعة اى ليس التشبيه لسبأ بطريقا مستحسنا فاخفظ عن ذلك الاعتقاد الفا
 اهل العلم لذلك لا يروى عندهم لمراسد وكنت بوهو التنزيه يعني التعصيص او
 التشبيه بقوله تعالى ليس كشيء وهو السبب المبصير فان الجملة الاولى ترد على المسببه في
 الذات والجملة الثانية ترد على المعطلة النافية للصفات وذكرنا جماعة ان الرحمن اسم
 مختص بالله لا يستعمل في غيره ثم قال فائدة قلت قد اطلق في قول بينه حفيظة على مسيلة
 رحمن اليمامة وقول شاعرهم وانت غيث الوزي لا زلت رحما قلت المختص المعروف
 بالالف واللام دون غيره واما جواب الزمخشري بانه من باب تفتيم في غير مستقيم
وَلَا يَخْفَى عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتُ مَا أَهْوَى وَأَزْمَانُ بَحَالِ

قوله

الذي ان الجازي مأخوذ من الدين يعني الاجزاء وسمي قوله تعالى لان يوم الدين وقوله
 وقوله دينكم ودين وحديث كما تدبر تدان وهو من اسمائه سبحانه تعالى واما قوله الجازي
 في باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والوقت والزمان يعني
 واحد ولو لم يزل بالوقت المعين وبالزمانه الازمنة المختلفة والحال صفة غير راسخة
 والمعنى لا يجري عليه سبحانه ولا يعاديه وقت بحيث لا يمكن التكلم عنه فانه تعالى منزلة
 عن ان يعصى عليه وقت او حال لان الزمان والمكان والحال انما هي لوقته الله تعالى
 فيعصى على الخلق لا على حالهم بل على بلهم قبول الحوادث والتغير فان كلاهما متاثران
 للحدث وقد ثبت قدمه سبحانه وقوله تعالى الى في حال من احوال النساء وغيره من ذوي
 الاحوال لان لا يلزم التناقض في كلام الناطق وهذا القول قال ابن جماعة ليس سبحانه بزمان في
 تلك الازمنة ان يكون حال في الحوادث والاصح ان لا يكون له امكنة ولا زمانة والاحوال المختلفة
 وكان الله ولم يكن معه شيء فالا على ما كان ولو جعل هذا البيت بعد قوله واذنا عن جبرائيل
 است حال كانا انسب في الجمع بين الزمان والمكان بهذا وفي الموافق ان الرب تعالى
 لو كان في جهة ومكان لزم قدم المكان وقدره هذا ان لا قدم سوى الله تعالى على الالوهية
وَمُسْتَفْتٍ إِلَهِي عَنْ بَسَاءٍ وَأَوَّلُ ذِي نَائِبٍ أَوْ بَحَالٍ
 اراد بالنساء الزوجات ونحوها من المملوكات وقوله انما الجبريد من اولاد بدل لبعض
 من الكل والرد به التخصيص على قصد التمثل والافعال ليدخل الذكر والانثى لغة و
 شرعا قال الله تعالى وانهما حد ربا ما اتحد صاحبته ولا ولد بينهما الزوجية وما
 يتولد منها وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفيه
 تنبيه على انه احد الذات او احدي الصفات مستوفى عن الكائنات ومرجعهم في صفات

وفيه إشارة إلى ان لفظ واحد
 يستعمل في الصفات بمعنى لا شريك له
 ولا تماثل في الصفات
 وفيه إشارة إلى ان لفظ
 في الذات بمعنى لا شريك فيها

الى اجاب الى ان لم يحدث عن شيء ولم يحدث عنه شيء والمعنى ليس بحدث ولا يحل احاد
 فليس له ولد ولا والدة ولا ولد ولا شبيه له من ولد ولا من صاحبته ولا غيرها وفي
 البيت مرة على النصاري في زعمهم الزوجة في مريم والابنية في عيسى وعلى كفار مكة في قولهم
 الملائكة بنات الله وقد قال سبحانه وتعالى انما اولئك الذين قالوا ان الله
 ثالث ثلاثة وما من الا اله الا هو احد له ما قاله المسيح بع مريم الارسل قد خلت
 من قبل الرسل وانه صديقه كانا كالكلمة الصوام اي يحكيان له اكلها بل يقتربان
 اليه خروجه فضلهما فيسولانه ويتفوتاهما فكيف يصلحان للالوهية وقاله الانبياء
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما اشهدوا خلقهم وقالوا يجعلون
 لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الاية ولا بد من تقدير مصاف في البيت ليستقيم
 معنى الكلام اي مستغنى الهى عما اتخذ منسبا اذ لا يلزم من الاستغناء عن الشيء
 التستر به عنه فلو قال وقدر في المنزه عن نسك لكان احسن بناء **كَلَامُ كُلِّ**
ذِي عَوْنٍ وَتَقَرُّدُ وَاجِلَالٍ وَهِيَ الْقَالُ ^{او بنا الشريك والسلوة}
 بمعنى الاعانة والنصر بمعنى النصرة والاعانة عطفي عليه يقال تقر بالامر اذا قام به
 غير مشار له فيه والمعنى ان الله تعالى ما هو منزله عن النساء والاولاد منزله عن المولى
 والناصر من العباد في البلاد فان الله غنى عن العالمين وقد قال قائل لله الذي
 لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك لم يكن له ولي من الدنيا وكبرا تكبير قال العزيز
 جماعة وهذا البيت مستوفى على النصاري والوثنية انتهى والمراد بالوثنية عبدة الاوثان
 وبالوثنية الجوس القائلين بالربوبية انتهى وقال الله تعالى لا تتخذوا الهما شيئا انما هو
 اله واحد فاباى فارهبون واطلق التفرد ليشمل مع التفردهما ذكر التفرده بالاحدية التي

او بنا الشريك والسلوة
 العون ههنا
 غير مشار له فيه
 المراد

والوثنية
 كوالثنية

هذه أصلي لما قبله من تنوين فعل المرفوع على أنه اسم ما وأصل صفة وقوله في الأصل
بالنصب خبر مفعول المفعول هو ما هذا لا يشترط قوله ما هذه اسماءهم وفي الترتيب
دوافر من الرفع في فعل المفعول الآخر ولما أصلا من مذهب أهل السنة أن الأصل العبيد
بواجب على الله تعالى وهم من العترة على أنه واجب وذبح بعضهم إلى وجوب رعاية المصلحة
لوجوب الأصل ورد كلامهم أولاً بالان الأولوية تنافي وجوب الخلق بالعبودية لا يستل
عما ينصل وثانياً بأن الأصل الظاهر في يدي الخلق جميعاً وقد قال سبحانه وتعالى
يشاء ويريد من يشاء مع قوله ولو شاء لمدكم جميعاً فما زاد باختلاف العباد والآ
أظهرا بعدل وإيتار فضله أيضاً قال تعالى إنما على الله منكم زيادة ولم
ليس بصلح عند العقل فله الحق بالمصلحة والحكم بالصفة وفي تخصيص ذكرها على أنها
لأنه لو كان وجود الأصل أو المصلحة واجبا عليهم لكان له من العباد في هذه
لله طريق الرد النافع لهم في المبدأ والمعاد فقد قال تعالى يا أيها الذين آمنوا
صادق من ذلك لأن من أدى حقاً واجبا عليه لانه على التوكل عليه وهذا القول سطر
لهود والكفر مع انهما ثابتان له سبحانه ثم هذا ينبغي أن تارة يرد بها خلق الابتداء
كقولهم الله لا يهدي من أحببت ولكنه يهدي من يشاء وتارة يرد بها مجرد
البيان والدلالة من قوله تعالى وما توفى بهديناهم وانك تهديهم صراط مستقيم
المعتمد عند أهل السنة أنها الدلالة المطلقة البقية سواء حصلت أم لم تحصل وعند
المعتزلة في الدلالة للوصل إلى البقية ثم قوله القدر في البقية لا يشار إلى تنزيهه تعالى
وجوبه على غيره من حكم الله وقوله لا يرد تصديق رسول الله
الرسول واختاره ضرورة **وأما كبريم بالتوكل** بالثبوت وفي بعض النسخ
لغة

بالتوكل

بالتوكل وسبب التوكل بها وأعلم القول في هذا من خبر مقدم لقوله تصديق رسول الله
لذلك لا يرد على من يرد على غيره كفاية أو كفاية قطعاً لا قطعاً والرسول جميع رسولهم
الأنبياء جميعهم إذ فرض علينا الإيمان بهم وتصديقهم في أخبارهم وأعمالهم ذلك أن النبي
والرسول مترادفان كما في بعضهم واختاره إمامهم كونهما في القرآن على وجه موزع لا على وجه
أن الرسول أخفى من النبي لأنه إنسان أو حي إليه سواء أمر بتبليغهم أو بالرسول تاموراً بتبليغ
والأمر كله على ملك الخلق والرجل وهو عصف طرساً وكيفية الإيمان بوجودهم وإيمانهم بعبادتهم
لا يصحونه الله ما أمرهم ولا يوصفونه بذكورة ولا أنوثة وحقيقتهم أجسام لطيفة
نورية قادرة على التكلم بصورهم من تلك وقوة على أفعال شاقة ثم لا يظهر بها الكرام صفة
للملائكة وهو لا ينافي قوة الرسول كبريم أيضاً لأن الملائكة وصفوا بهذا الوصف في الكتاب
العزيز ومن الأنبياء والرسول وقوله بالتوكل متعلق بالكلام وهو في قوله عن العطاء أو
النصب على ما في القاموس والمعنى أنهم سكرمون بأنواع العطاء وأصناف الجزية وأما قوله بعض
الشارح من أن قوله بالتوكل متعلق بحذف تقديره جازاً بالتوكل وعليه فيجب الإيمان بالرسال
الرسول متوكلية أي متتابعين ليعيد من جهة لا عذب وكذا غريباً من جهة اللين على وجه
الصواب وبيان أنه يقتضي أن لا يفتر بين الرسول وهو من التوكل فقد جاءكم رسولنا
ببينات من ربكم فخذوا بالتوكل وقوله تعالى أرسلنا رسلاً من قبلك من قبلك وأمرهم
وقد بينا من بعده بالرسول وكذا يقتضي عدم إرسال نبي من بعده وهو متعلق بنحو موسى وهارون
وبابهم ولو طرأ الظاهر أن التوكل متعلق بالتوكل وتعالى به صريحاً في قوله تعالى
متعلق بقوله فرض ومعه التوكل العطي نفعاً لينا من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ولا
يبعد أن يكون نقلاً للملائكة والحق كما ينبغي بالتوكل والتتابع على أفضله العباد وكذا ما بينه

لا تصح او في السماء ولا يبعد ان يكون المراد به انه مقدم الانبياء في العقبة حال الشرح قوله
 عليه السلام ما من نبي بعد من ادم فمن سواه الا تحت لواء يوم القيامة ولا في البرية الزمنية
 واما رواية ان الكرم او لبري والخر على الله ولا في البرية واما قوله ان الله قد بعث من بعدنا
 صلواته عليه وسلم مقتدا الانبياء بلا اختلاف في ذلك كما لا يخفى في قوله لا يخفى
 على اهل البيت وكما لا يخفى على اشرافنا في اواخرها الشرف في حال ظهوره لاهل بيتهم
 واهل اختيار الاصفياء على الاولياء ليعمل العمل والشهادة وسائر الاتقيات **وباق**
شبهه ان النبي لا يبعث في يوم القيامة ولا في البرية يشبهه ان شريعتنا نسخ
 نير منسوخة في يوم القيامة والارواح النافس من العاجلة لا الاجل من هذا لان مقام
 النبوة لا يبعث في يوم القيامة بشرية ذلك النبي اذ لا نسخ الا بوجه من وجه وقوله
 وقت رد لما ينسب الى المحمدي من انتسابه بشريته صلى الله عليه وسلم او شبهتها من غير ذلك
 عيسى عليه السلام ما ورد في الصحيحين وغيرهما ان عيسى يصنع الخبز في
 عناء كما قال المحققون انه يبطل تقرير الكفار بالجزية فلا يقبل منهم لرفع السيوف عنهم
 الا الاسلام لا غير وجواب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بعثنا ان التقديس بالجزية
 ينسحق له وقت شريعته ينزل بحسب عليه السلام وان الحكم في شريعنا ليس بعد نزوله علم
 المتغير من غير ان يخلو في ذلك وغيره شريعتنا لا يغيرها كما نعتى علماء كذا في
 في معالم السنن والنووي في شرح مسلم ووردت فيها احاديث ثابتة من غير التردد
 وانعقد عليه الاجماع فالحق ان عيسى عليه السلام عند نزوله تابع لنبينا صلى الله عليه
 لان شريعته قد نسخت بشريته فلا يكون له بعد نزوله وفي منصب حكم شرعي لا يكون
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا ما رواه احمد والطبراني والبرار

ما حديث سيرة رضي الله عنه من قوله انما علينا بنصب حكم شرعي لانه قد يوحى اليه
 فيرد ذلك مما لا حكم فيه كما ورد في آخر صحيح مسلم في حديث يا جوج ويا جوج وفيه
 فيما هم كذلك اذا وقي الله في عيسى عليه السلام اني اخبرت عبادي لا ايدان لاحد
 يحتملهم في عبادي في الصور **وحق ان النبي لا يبعث في يوم القيامة ولا في البرية**
حق اخبار رجال حق خبر مقدم على استدانه وهو امر معلوم ومصدق
 علق على حق ان ثابت امره ومصدق خبره ومطابق وقوله وفيه بالاشياء
 لغة وقرابة الاضرورة وصغيره لاجل الامر المعبر والخبر يجمع خبره وعمل جميع حال
 صفة ويجوز جمع فاعل عاقل اعل في بعض مسائل منها ان يكون صفة لغيره
 عاقل كذا قال في المشارة ولا يبعد ان يكون جمع عاقله والغير بها احاديث مشتركة
 ان تكون متواترة اما لا سر ليقين السجدة الحرام في المسجد الاقصى مشبوبة بالكتاب واللا
 يكفر منكزه وانما المعونة لا السام فقد قالوا ان منكزه مشدع لاکافر واطلق المانم
 امر المولى ليشمل بيقظة وسامما والصحيح ان كان بيقظة بيدته وروحه لا يبعد
 روحه مع اسعج به مرات متعددة وبها يجمع بين روايات مختلفة في الال
 جماعت المذاهب المحكمة في المسئلة في اشياء او اثباتها او انقائها الروحانية
 ونحوها وهو من ذهب اهل السنن والكارها يعزبه مذهب المعتزلة واثبات
 الجسم فقط وفيه انه غريب ومجيب واثبات الروح فقط في بيقظة او ساما
 وقد قال به بعضهم والوقوف على كيفية مع اعتقاد حقيقة وفي بعض الشيوخ زاد
 هناياتا وهو قول **وحق ان النبي لا يبعث في يوم القيامة ولا في البرية**
كالباق والمراد باهل البر الانبياء لقوله عليه السلام شفاعتي لاهل القبور انتم

وَأَيُّ الْأَشْيَاءِ الْإِيمَانُ عَنِ الْعَصِيانِ عَمْدًا وَانْفِرَالًا

والعصيان من الله تعالى قصد الإخلاص الزلة فانه في الأمر هو فالأشياء عليهم السلام معصومون عن أنواع الكفر مطلقا قبل البعثة وبعدها بالاجماع وكذلك سائر أحوالهم بانفاق العلل العنصرية وتوحيدها بعد البعثة كما يشير بقوله بالاشياء وما أسهموا فجزء قوعها منهم عند الأكثرين كما في شرح العقائد وما الصغار فكان منهم ما لا يعلى لثمة كسرة لثمة فلا خلافا في عصمتهم منه مطلقا وما لا يدل على ذلك فالتحتم لهم أهل السنة عصمتهم عن عمدة وأما أسهموه ففعل ابن جماعة ان العصية ضد الطاعة وان الانبياء معصومون من الكبار والصغار عن عمد وسهو خلافا للحقيقة في سهو وتصفا في انتهى وهو كلف الحكيم التقاريف في الاتفاق وأما قوله الشارع القدر من علم مراده اتفاق الخفية في غير صحيح لا يستدعي سرقة العقائد انه اراد به الاجماع ولعل مراده اجماع المتقدمين او جمهورهم فلا يتألف من المنقول عن الاستاذ ابن ابي اسحاق الا انه في ذلك الفتح الشريفي والفاضل عياض انهم معصومون عن عمد عن الكبار والصغار عن عمد وسهو وانذاره السبيل ولا يبعد ان يقال المراد بالاتفاق هو التوافق بين موردي الاختلاف الوقوع والله اعلم **وَيُقَالُ فِي الْأَشْيَاءِ مَعْصُومُونَ فِي الْأَوَّلِاءِ كَقَوْلِهِمْ لَوْ لَمْ يَكُنْ** دقيقا بهما ليس هناك بسطة ثم قوله وانفراط عطف على قوله العصيان **وَأَيُّ** ان الاشياء هي الامانة من القول عن مرتبة النبوة والرسالة وحكم شانه الصواب في اجماع الائمة وهذا بخلاف حال الاولياء فانه قد سلب منهم الولاية كما سلب الاجاز من التوفيق في لقائه شئنا الله العاقبة في توبته انه سلب الخبيث من بني العارظ بالله فقال وكانا من الله قدرا مقدرا وكذا ذكر بعضهم ان من رجع اغا رجح في الطريق

لا من وصل الى الطريق كما قال شيخنا ابو الحسن البكري الايمان اذا دخل القلب من منال لب وشيرانية قوله تعالى فيكم بالطاعة وتوحيده بالله قد استعملكم بالعمدة الوثوق لا انفساهم لا يورثه حديثهم قبل ذلك الايمان في خلافة

انقلوب لا يخطى الباري والباري **وَمَا كُنْتُمْ بِأَشْيَاءٍ**

وَأَيُّ الْأَشْيَاءِ الْإِيمَانُ عَنِ الْعَصِيانِ عَمْدًا وَانْفِرَالًا

كما يؤذن به الصيغة قال ابن جماعة مذهب أهل التحقيق ان الذكورية بشرط للنبوة خلافا للاشعري ثم القرطبي ومن الشرايط ايضا الحرية لانه الحرية امر الكفر وعدم الكذب لعدم الوثوق بقوله ثم قال وقع الاختلاف في وقوع نبوة ابيهم

مرهموا سيدة وسارة وهاجرو ولد العلامة المقتن السراج ابا الملق في شرح لعمدة الاحكام حوى وام موسى عليه السلام ثم مما يؤكد شرط الحرية ان

الوقية ومنه يقتضون يستلزم الناس لها ان يعتمدوا بسوء القربى

يَعْرِفُهَا النَّاسُ فَاحْذَرُوا عَنْ جَدِّهِ اي حذروا لانهم احسن

وهو ان ظاهر الادلة يشير الى النبوة عن الانسنة وعدم ذي القربى وتلقاها

كيسوع فانه يعلم السلام قالا لا ادري انه بنو ام بكر وكذا كونه فانه بنو بني وقيل

وقيل رسولنا عليه التمهيد فلا ينبغي لاحد ان يقتضيه بنو او ثبات فانه اعتقاد نبوة

مهاجيب بنو كافر كما اعتقاد نبوة بني من الانبياء قال ابن جماعة اختلاف في نبوة

الاسكندر فقول ليس بنو بل ملك من من عادول وهو الحق وقال مقاتل هو بنو

يؤيده ما في سورة الكهف في المظاهر ووافقه الضحاك قال واختلاف في لقائه فيقول

بنو وقيل لا بل هو بنو وهو الحق قال الاسكندر رثنان رومي وهو صاحب الحضر

ويؤلف وهو صاحب مصنفات النزل هو الاول قال ولقد انزلنا القرآن على نبي وتقبل
 عن النبي ما هم بمجاهدينهم قالوا ملكا من بني اسرائيل او ذوقوا من
 وكافرا بنحت النصر والنمو وبكفان انتهوا قال العرطوي سيحكمها من هذه الامم
 خاسا وهو لم يدرك وقيل من لا سكندر في القرنين لانه بلغ مغرب الشمس
 ومطلعها كما قال الزهري واختاره البغوي وقيل عمره الف وستة و قيل الفان كان في
 ان قيس مائة لا خطيب سوقا عكا في قاله خطيبه يا معشر ابادنا الصب
 ذو القرنين ملكا فاقبوا واذل المقلدوا وعمر الفين ثم كان كالمحمد عليا والاكثرون
 على ان ذا القرنين كما في زمن ابراهيم عليه السلام وهو صاحب الحضرة حين طلب
 عيسى لحيه فوجدها الحضرة لم يجد لها وقيل كما في الفقرة بين عيسى ونبيها عليهما
 السلام وبه حرم عبد الوهي في تفسيره واغرب بعضهم في معنى القوي لانه عمر طويل
 حتى ادرى من الفقرة **في معنى شوق ياتي له محمد بن حبيب**
في معنى شوق ياتي له محمد بن حبيب بالمشاة والقصر هكذا في الاصل قال الفاضل بالمشاة
 اي هلك ثم استعمل في مطلق الهلاك كما هنا والافعال لا يوزن وسوق ياتي في غير ذلك
 الدجال بان يقبل ولا يظهر منه باب التافع فوق الدجال متعلق بياق وخبره يوتي
 والقبال في المعنى الفساد وقال جماعة يشيرون خروج الدجال وتقدم في قتله
 له والامانة بجل ذلك واجب انتهى وانما ينزل عيسى حين حاصر الدجال فلقه لا
 المقدس المهدي وانما فيمنه عيسى عليه السلام من السماء في القارة الشريفة في مسجد
 الشام وباني القدس ينقله بحرية في يده وهو محمد روية عيسى يدوب كما يدوب الملح
 في الماء وقد ثبت هذه الاخبار والافعال عن سيد الاخبار في الامانة والافعال في الدجال

مطلب تروا عيسى السلام

في كبر الاسكان مستند لما ذكرنا ان من يخرج من الدجال عن جابر رضي الله عنه
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كذب عن كذب بالمهدي فقد
 كفر فعلى الشايد بالبعد من الله تعالى **في معنى شوق ياتي له محمد بن حبيب**
في معنى شوق ياتي له محمد بن حبيب قوله ليكون اي كحقيق وبموت وقوله فيهم
 اخلا ولبيا لانه المراد بالوقوع في الجحيم وقوله اهل النور اي اهل العطاء والاقتضا الى
 قال اهل الوصال كما نالوا في التلايق في الاصل ابنته على صفة النور لا فيما تقدم ثم قال
 في كبر الاسكان في امر خارق للعادة معروفا بالمعزة والطلعة خال عن دعوى النبوة
 وبه فارق المعجزة والوقوع هو العارق بالله سبحانه كما في معرفة الذات
 الصفات التي طبع على الطائفة المحببة عن السيات للعرض عن الانوار في الذات
 والشهوات الدبر عن الدنيا المقلد على الصقيع للبرق على ذكر الوجود في الساتة
 خلاف العترة في معصوم جودها مطلقا معطيا في جودها وتوق الاشتباه
 بين المعجزة وعبرها وخلاف الاستاذ في السقيع الاستفراجه في بعضها حيث
 قال كما جاز تقديره مع الحجة لا يجرى رظمه بمرتكبة لوقوع واجب في المعجزة
 شرطها ودعوى النبوة فخلا والكلامه حيث يقر صاحبها بالمتابعة فان الوقوع في
 يدعوى النبوة عند الاسلام فصلا عن الولاية وبهذا انتهى ان كبر الاسكان لوقوع
 معجزة لمتبوعه من حيث **في معنى شوق ياتي له محمد بن حبيب**
في معنى شوق ياتي له محمد بن حبيب قوله لم يصل بعض الصادق ثم يزد فضل ولا يفي بجميع الامنة
 السابقة واللاحقة فضيلة نبي او رسولة انتبهت من ملأ اهل الاسلام في
 كان الاوف تقدم رسولنا عيسى كما لا يخفى ليكونا او عيسى في المعجزة وان كانا في يد يديهما

خديجة وقيل زيد وجميعهم بان اول من آمن من الرجال ابو بكر ومن النساء خديجة
 ومن التوكل زيد ثم قبل العير باعانة ابكر فلما رتبة مرتبة للمصطفى والمرأة والعقيق عتده
 الناس ويعلم من تفصيل كل من الاربع على ما بعد على الترتيب المذكور تفصيله على سائر
 الصلابة لا نقاد الاجماع على افضلية الاربع على سائر الصلابة بل بعد وخلاف
 هؤلاء الاربع رتبة الخلافة على الترتيب المذكور كما يدل عليه قوله عليه السلام في الخلافة
 ثلاثون سنة وذكر الشارح القدر من انهم افضل حتى عدوا اولاد النبي صلى الله عليه وسلم
 وفيه تحت لا يخفى لانه باقية كلام الناطق من حيث الصدوق على ما عليه رضي الله عنه ما دعي فضل
 من بنات النبي عليه السلام لما روي البراء بن عازب ان عليا عليه السلام قال لفاطمة
 خير بناتي انما احببت ليعني من جملة فضيلة بان يكون في صفة الانثى موت حيايتها
 بخلافها فانها من في حيايتها صلى الله عليه وسلم فكن في صفة ثم الاجماع قائم على تفصيل
 الاربع على عايشة فيكونوا افضل من اولاد وصلى الله عليه وسلم ثم صرحوا بان الامية
 ان اولاده على ما رضي الله عنه من فاطمة افضل من سائر اولاد الصلابة رضي الله عنهم
 اجمعين وقد اخرج ايضا حيث قال لا من قوله لا تبالي نافية تاهية بدليل عدم جرم
 الفعل بعدها انتهى ولا يخفى عزابته اذا عبرة بكتابة الباء في الالف فانه يحتمل ان يكون
 ناهية وعلاوة جرمها حذف الباء الى لام الفعل لانه من المبالغة وان هذه
 الباء لا اشياء ويحتمل ان تكون لام نافية والباء اصبغة ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد ان يكون اصبغة للنبي وللصديقين والرحمان قائم على الرتبة في
 بعض القلال كسر الخاء جمع الخاء وبعضها بمعنى الغصدة والمراد بالصدوق
 عايشة وبالزهر فاطمة رضي الله عنهم ما وقعت به الانباء لم تحصى قط ولم يرد بها

دم في ولادة علي لقوله بصلالة كما ذكره صاحب الفتاوى المصنوعة من الخفية والحب الطيف
 من الشافعية واورد فيه خبرين ثم اعلم ان المتن لا يرد نص تفصيل عايشة على
 فاطمة واورد رجحانها عليها من جهة كثرة الرواية والرواية من حيثية كونها في الاثر
 مع النبي عليه السلام في الدرجة العالية وفاطمة مع عارض الله عنها فاشارة ما بينه على هذا
 لا ينافي ما نقل عن الامام مالك من انه فاطمة بصفة من النبي صلى الله عليه وسلم ولا افضل
 بصفة منه احد فانها من هذه الهيئة ليس في الواحد في هذه الصفة **تفصيل** وقد
 نقل بعض النسخ تفصيل عايشة على فاطمة عن اكثر العلماء ثم **تفصيل** فاطمة شيئا
 من بعض وبعض آخر لا فضل لاحد بها على الاخر وهو محتمل الشاوي والوقوف على الغاية
 بل الوقوف هو المذهب المالك كما قال ابن جماعة وجماعته وهو الذي مال اليه القاصد بوصف
 الاستدلال من الخفية وبعض الشافعية لتعارض الادلة في ذلك القول عليه السلام
 لفاطمة ما ترضى ان تكون على سيدة اهل الجنة او سيدة المؤمنين او سيدة هذه الامة وقوله
 عليه السلام فضل عايشة على النساء افضل من فضل علي بن ابي طالب والشيعة
 واراد الشريد بالجماعة ومع في جامع مفترضا فتادة وبيان برقمه قال فيه فضل الشريد
 بالمعنى قال الشريد في سره ووجه التفصيل من هذا الحديث انه قال في حديث آخر يمد
 الامام ادم الدنيا والاخرة اليه مع ان الشريد اذا اطلق لفظة فهو نبي الله كما شهد سبق
 انما الخبر ياد مد يد ياد لاولا مائة الله الشريد وقال السبك فاطمة افضل ثم
 خديجة ثم عايشة ووافقه البلقيين وقد اوضحه الدليل الاظهر في شرح الفقه الاكبر
ولم يكن يريد بقصوف في معنى للثبات في الاعمال
 ولا سفي ولا يلهي ونون يريد ضرورة والكل في كل واحد في الكثرة والاعتراف بكسر

الهزيمة الانسية والتعريف عليه وعلى الغيبية المصنعة لهم قاعا من القلوب وهو المبالغ في
 التعصب وقبول من الكثر **المسلم** لم يلعن احدا من السلف يزيد بن معاوية سوى
 الذي كثر القتل والتعريف على العنة وبالقوا امره وتجاوزوا عنه كالمقصود
 لظهوره وبعض المعتزلة بان قالوا رضاه بقول الحسين واستشاره واهانت اهل
 بيت النبوة مما هو اوسع من كراهية المعتزلة في ورد بان ثبت بغير الاحاد
 فكيف يدعي التواتر في مقام المرد مع انه نقل في الخبرين بعضهم ان يزيد لم يامر بتقتل الحسين
 واغا امرهم بطول البيعة او باخذة وحمله اليه فمهم قتلوه من غير حكمة على ان الامر بتقتل الحسين
 لا قبله ليس موجبا للعدا على مقتضى اهل السنة من ان صاحب الكبيرة لا يكفر فلا يجوز
 عندهم بعض الظالم الفاسق كما نقل ابن جماعة يعني بعضه والافلا مشككة في يجوز لعنة
 الله على الظالم والفاسق لقوله تعالى لا لعنة الله على الظالمين وقوله عليه السلام لعن الله
 اكل الربوا وموكلهم ثم نقل عن بعض مشايخنا ان يجوز لعنة معين بل في وجهه ولعله زاد
 به الرجز ليس عن قول وهذا قد يتصور في حياته بخلاف ما بعد مماته اذ لا يجوز لعن كافر بعينه
 2 الا اذا علم بيقين قطعي انه مات كافرا ولم اعمل هذا وجه تعيينه بالظاهر بل لو كان يحتمل كغير
 وفي الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي لعنة لان الله صلى الله عليه وسلم لم يلعن المصلين او من
 كان من اهل القبلة وجوز بعض العراقيين لعنة قال الماتة كفر بما استحق من حق الله
 بفساد اهل بيت النبوة انتهى ولا يخفى ان الاستحلال امر قلبي غائب عن ظاهر الحال ولو فرض
 وجوده ولا يخفى ان مات تابيا عنه اخر لا يجوز لعنه لا باطنا ولا ظاهرا وهكذا الجواب
 عن ما روي عن عاصم قال لعن الله شيئا في يد رستمه واخرج من الخزير من وقع الامسا
 وكذا ما نقل عن صاحب التمهيد من ان الامم هو ان يقول بان يزيد لو امر بتقتل الحسين ورضي

او يحتمل

جرك فانه يجوز لعن عليه والافلا وكذا قاله الكفر من غير استحلال التبر ولا في ما فيه من ان انقض
 حيث اطلق الله سبحانه الامر بتقتل ورضاه وتبذره فانه يغير استحلاله من المعلوم ان العقل
 من الامر بالقتل من ان يقتل غير الانبياء ليس بغير هذا اهل السنة خلافا لغيرهم واهل البدعة فلا
 فلا يحكم ان لا يكون سلم والله اعلم وانما ذكره الشارح من ان من قتل لا تقبل تبرئه ولا يصح اياه
 فغير ظاهر بهانه لانه الاية والنويز بها ما قبلها بالاجماع **واعيان المقلد ذي**
اعتبار **فان لا ياتي** **كالتصالح** **فان** **يوكسر** **التي** **تصل** **وهو** **جدي**
 السيوف والسهم وكسحوا والمقلد قبول قول الغير بالادلة فانه لقبول جعله قولا في
 عقول المقلدين انما جاز ان المقلد معتبر عند اكثر انواع الادلة الظاهرة من الدلائل الواضحة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يكتفي بالامانة من الاعراب الى ان يبين من المنظر في هذا الباب بغير التلفظ بكلمة الشهاد
 وتعمل عن المعتزلة القول بعدم اعتبار ايمان المقلد ونسب الملاحض في ايضا كذا قال
 التفسير من اقترا عليه ما ذكره جماعة انه من جهة الأعراف والقائم اذ بان المقلد غير مبني
 خلافا للظاهر والسادة للفتنة ليس في علمه الحقيقي ما ذكره السبكي من اذ المقلدان كان
 اخذ بقول الغير من جهة ولا يكتفي ايمان المقلد قطعا لا لايامه ولا في غيره وان كان
 المقلد اخذ بقوله الغير بغير جهة لكن جزئيا فيكون ايمانه مستند في غير وجهه انتهى في جوابه
 اجموله اهل السنة من ان ايمان الايمان هو التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
 من عند الله تعالى والاقرار به كما اخذ به بعض ائمة الحق كشيخ الاسلام **وقرر**
 البردوي خلافا لجمهور المحققين ومنهم الشيخ ابو منصور المازندراني ومعتظم
 الاشاعرة حيث ذهبوا الى ان التصديق بالقلب فقط والاقرار بشرط الاجزاء احكام
 الاسلام في الدنيا وخلاصة الكلام في هذا المقام انما بان المقلد صحيح عند الاشاعرة

منكر
 منكر

وان كان له صياحه استلزال وقيل عن الاشعرى انه شرف على ان يصرح في كل سنة
 بدلائل عقلية رآه العقلية وان يعبر عنه بلسانه ويجادل خصمه فيها انه
قوله في عقله كماله خلق الاسافل والاعمال ما
 اعلم ان حكمة الخلق مع معرفة العلوم على خلاف ما هو به من جهل بغير العلوم
 على ما هو به على ما ذكره من جماعة والعقل غير متبعها العلم بالضروريات عند سلا
 الآلات واختلف في محل فصيل الدماغ ونوره في القلب حتى يدرك الفايضات وما كان
 ان يفيض صاحب من ملأته الدنيا وبذاته الفقيه وقد قيل ان العقل حيوة الارواح كما ان
 الحروف حيوة الاشياء وسئل عن سور العقل فقال القلب في مشرق الدماغ
 وهو خلاف ما ذكره لكما وقول على ان عند العلماء او ورد في بعض الاخبار ان الجاهل
 اقرب الى الكفر من بياض الهيكله سوادها ثم اعلم انه سبحانه ركب العقل بالمشهورة
 في الملاكة وركب المشهورة بالعقل في البهائم وركبها في بني آدم فمر على عقله مشهورة
 الحق بالملاكة بل لكل من خلق مشهورة عقلا في مرتبة البهائم بل اسفل ثم قل والجبل
 يوجب معرفة مع البلوغ والعقل عند خلاف الخفية والمصلحة انتهى والمصلحة ان لا يند
 لصاحب عقل اي كمال بل يلحق الرجال ان تجعل له صانعه الذي خلق السموات
 والارض والعلويات والسفليات الدالة على صانعها وخالقها ومبدئها و
 منبئها كما قال تعالى وكفى من آية للسعي والارض تحرق عليها وهم عنها
 معرضون وقال الامم يتكبرون في ملكوت السموات والارض وكما قال بعض العارفين
 ونقل في الآية تدل على انه واحد وفي فطرة الخلق اثبات وجود الباري كما قال
 تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وكما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة

وويل على قضية الميتا قايضا ويشهد قوله تعالى ولينسألهم من خلق السموات
 والارض ليقولن الله ولهم في ذلك آيات لا يفترون وجود الصانع
 كما يشهد قوله تعالى قالت رسلهم في الله شك فاطر السموات والارض والكنوز يكونوا
 شاكرين في وجود الصانع وانما كفر بالاقول بنعده الالهة متعاليين بان هؤلاء
 شفعوا عند الله وانهم ليقرئوا باليه الله زلي وخلاصة المسئلة ان العاقل
 الذي لم يبلغ الدعوة هل يجب عليه الايمان بالله تعالى ام لا واذ ان يؤمن هل يلزمه ان يؤمن
 فيه خلاف بين مشايخ الحق في حقها عاينهم نعم وهو المسمى الامام ابو حنيفة
 فقد روى في الامم الشريفة عن ابو حنيفة انه قال لا عذر لك لاحد في الجهل بخالق
 لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر مخلوقات ربه وعن ابي
 حنيفة ايضا انه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفة بقولهم وفي
 قاهر الرواية عنه انه لو لم يعرف ربه ومات في النار وقال ابو اليسر البزدي
 منهم لا يجب عليه وعذر لو لم يؤمن به وبما قال الاشعرى وهو رواية عن ابي حنيفة
 ومنهم من قال بوجوب عليه الايمان لا يعذب به كما هو رواية عن ابي حنيفة فيكون عاصيا
 لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وانما الجاهل هو من لم يؤمن بالله عزاب
 الاتصال في الدنيا الاعمال العذاب في العقب وبعض جعلوا الرسول ما يشبه العقل
 ايضا وجمهور على انه في احكام الشرع معزوز في الصبي العاقل اذا كان في ملكه الله لال
 هل يجب عليه معرفة الله ام لا قال الشيخ ابو منصور وكثير من مشايخ الصوفي فيجب
 بعضهم لا يجب عليه شيء قبل البلوغ واما اذا اسلم قبل البلوغ يكون ايمانه محكي اى
 ارتداده يكون ارتدادا وانما الصبي الذي لا عقل له لا يكون ارتدادا ولا يملك ان يكون اسلاما

وما إيمان شخص حال الناس بمقبول الفقيه لا مثقال

حال الناس مسكونة بغيره وأصله بالموت في أوله ونصب حال حاله ظرفه وإيمان الناس
بالفقيه لا ينفك عنه فلهذا لا ينفك إيمانهم عما رأوا ناسا وأصل الناس من الشدة والمضرة
والمراد به هنا سكرات الموت ومعاينة العذاب ويستوي فيه الإيمان والتقوى كما هو
ظاهر القرآن حيث قال وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم
الموت قال لا أبت إلا أن ولا الذين يموتون وهم كفار وقد قال في البصيرة في تفسيره لا تقبل
توبة عاص ولا إيمان كافرا إذا تيقن الموت ويؤيده ما قاله من شرط التوبة عن الذنب
العزم على أن لا يعود إليه وذلك لما يتحقق مع فعله التائب المتمكن من العود وأيضا فلا يشترط
انكشاف موت عاص من عند الناس وقد ورد أن التائب من الذنب سكر لا ذنب له فيلزم
منه أن لا يدخل أحد من المؤمنين النار وقد ثبت أن بعضهم يدخلون النار وأيضا فمن مكلف
بالإيمان العيني لقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وذلك الوقت يكون الإيمان الغيب على بعض
أما ما أخرجه المزمعي من حديث الباعرة النبي عليه السلام قال إن الله يقبل توبة العبد ما لم
يغرغ فيه فسمي توبة المؤمنين والكافر والمراد بالغرغرة هو حال الناس ووقت الناس وبعد سقوط
لم يصور شربها لا مثقال في الأفعال عقلا ونفلا كما قال سبحانه ولوردوا لعاد ولما لم يراعوه
فعله الشارح وهذا خلاف توبة العاص للحديث المذكور وليس في محله وكذا قول إمام جماعة
وجزء في المسئلة بأن إيمان الكافر إذا رأى موضع من النار غير مقبولة وتوبة الكافر لا تكون
لأنه مقبولة ثم قال فإن قلت ما الفرق قلت أنسي حكم الإيمان أنه لا ينفك عنه
أنسي حكم الإيمان لا يقتضي أن حال الناس يقبل التوبة من العصية بل ومن العقول بعد أن
معارضه الشك بالدليل العقلي غير مقبول عند الإيمان وأما قول الخارج أن عليه

بأخارى من التوبة ويجمع بين من أخرى الشافية كالسك والبلقيت فواته من جهة فوات
لما ظهر من جهة وما أفعال خير في حجاب من الإيمان مقبول

الوصول نصب على الحال والي ليست العبادة أن للمفردة نحو من
من الإيمان ولا دخل في اجزائه حاله كما هو مقرر وصلا بالآيات عاوجه لا ينفك
فأرى وأن لم تكن من مضموع الإيمان الآن الإيمان بها مضموع والآيات بها متصلة فمن
لازم لأنها لا يعتد بدونها اتفاق أهل الحق وساقا الناطق من أن الأعمال غير داخل
في الإيمان هو ما عليه الظاهر علماء الاعتقاد كجسيف وأصحابه واختاره إمام الحرمين
وجمهور الأئمة لما قرئ من أن حقيقة الإيمان هو التصديق القلبي فقط أو هو مع الأفعال
باللسان ومذهب مالك الشافعي والأوزاعي وهو الموقوف عند السلف وكثير من
التحليلين وتعلق في شرح المقاصد عن جميع الحديث وقاشم العقائد عن جمهورهم
أنها كدخلت في الإيمان والظاهر كما قال بعض المحققين أن مرادهم أنها كدخلت في الإيمان الكامل
لأنه ينتفي الإيمان بانتهائها كما هو مذهب المعتزلة والخوارج من أن الإيمان في السلب بين
الفرقة ما من أهل السنة لفظ ولا ما تنفع عليه من زيادة الإيمان وتقصيرها مع الإجماع على أن
من آمن ومات قبل أن يؤمن عمل عليه أنه مسلم من قبله **ولا يقبل بغيره** أي

جبر ويقبل وأختار أي
الاقتضاء والمراد أخذ مال الغير غصبا أو سرقة وفي معناه جميع مضاف للعباد وهذا البيت
بيان حكم الأقوال الصريح كما أن البيت الأول بيان حكم الأفعال الواجبة في الدين والى محله
وليس هذا بيتا على ما قبله كما توهمه الشافعي القديم وقال كانا حقا لمغيره العابد
الوادع كانا لا والله أن يقدم القلب على العمل فيكون الترتيب المذكور على وفق الترتيب الذي ينبغي

لا يكفر بغير واحد وتزاده بسبب انكاره زعموا في نفس غير حق او سره وهو علم بالكلية
وهذا هو الصواب في المسألة بخلاف ما في ادراج حيث يقولون بكفر من كبره والكبر والصغيرة والمعتزلة
فانهم يقولون لا يقض بكفر ولا ايمانه وينتقل من منزلة بين المنزلتين ويسمونه فاسقا لا
كالخارج مع انها قايلا بانها في النار ونحن نقول انه عامي تحت الشبهة نقول
انه الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه ذلك لا يشاء ولا نقول ان العصية لا
تضرب الايمان كما لا تنفع الطاعة مع الكفر على ما ذهب اليه بعض اهل البدعة ويقيم
الملاحدة والاباحية والوجودية **فمن ينوي ارتدادا بعد ايمانه بكفره**
دين حقيقه اسللا من شرعية وتصريحها وانسلا للخرق حقيقة
والغرض ان من ينوي ارتداد بعد ايمانه صلت او قصرت يخرج من ذلك عن دين الحق والايما
والمطلوب في العلم ان قصد الاستقبال لان استدامة الايمان من واجبات الايمان كما قال
تعالى يا ايها الذين آمنوا امنوا واتقوا فاذا الى ما ياتيها ولو بالنية فقد كفر انفاقا
لان قصد الكفر في التصديق ويزيل الحقيقة لان رضي بالكفر والرضى بكفر نفسه باعوافا
للخلاف في كفره بقصد خيره لا يكون استحقاق الكفر في نفسه فقول الخارج القديس
الرضى بالكفر كفر على الخارج ليس محله وقد علم كفره بالاراد في انوى الارتداد في
الحال او بعد لحظة كما لا يخفى ثم اعلم ان قصد الكفر كفر وهو غير معفو بالاجماع لانه الله
سبحانه وتعالى يعقوب عباد ذن الشرك لا عن الشرك بل انزع بخلاف قصد السنية فانه
سنية ولكن ما معقوبة بوعده الله سبحانه لقوله صيا الله عليه السلام من هم بسنية
فان علمهم ان يكتب عليه سنية فان علمه ما كتبت عليه سنية واحدة وهذا عند اهل السنة
وقالت المعتزلة والخوارج ليست معقوبة لانهم بالكفر ثم العلم الذي لا يكتب عليه

ما خطر

ما خطر بباله ولم يعزم على ارتكابه والآفة المحققون على انه يكتب عليه لكن مع هذا قبل
ان يعرفوا الله عنونه تحت المشية بخلاف قصد الكفر وعزمه واما خطرته فلا
تغير كما يشير الحديث وهذا صريح الجمل والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الشك والارباب
وكيف الكفر من غير اعتقاد وهو بطريق **ودين باعق**
البيان بطريق اللزوم وباعتقال السنية ورد من روى عنه انه خسر لفظه لمخافة ان اجرا
لفظ الكفر ومعناه على الكفر من غير اعتقاد الا لفظ معناه مع صوابه وعدم كراهية
الناسية من موجب كراه ذلك الكلام حكاه كونه ملتبسا بالاعتقاد عن ذلك المرام رد
لدين الاسلام وخروج عن دائرة الاحكام وهذا ما فعله الله في نفسه لما سبق من ان
الاعتقاد عند بعضهم اما الايمان هو التصديق والافراد فباجرا بالكفر على ان يشهد الله
بالاكثر وذلك كفر عند العلماء الامرار وقال الشافعي الخبيث بكفر عند عامة العلماء ولا
يعذر بالجهل وقال بعضهم لا يكفر ويعد بالجهل ثم قال الامير تلاميذ وعلمه الفوق
انتهى والفاعل هذا اذا انكم بكلمة الكفر على انها كلمة كفر غير معتقدة عند اهلنا من تلك
كلمة الكفر بل يدان بكلمة كفر في فتاوى قاضي خان حكاية خلاص من غير مرجح حيث
قال قيل لا يكفر بغيره بالجهل وقيل يكفر ولا يهذب بالجهل وقال بعضهم من جهل احداثي
في التلغظ بالكفر من غير اعتقاد ولا كراهية قيل يكفر بذلك وقيل لا فلو كان عن كراهية
فلا كفر اتفاقا انتهى ومعلوم كلامه ان اذا كان عن اعتقاد كفر فانه كما ذكره في الشافعي
القدسي عنه بالجهل دون المنسب ويورده قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اضل الله فقله
مطابقا بالايمان ولكن من شرب بالكفر صدر في علمه غصب معاذ الله ثم خلافا لا كراهية
لا يخفى في فتاوى قاضي خان تفصيل حسن وهو ان كراهية بعيد او حسن فتلفظ

بذلك كقولنا بطلان عضواً ضرب موم قتلها بذلك وقبله بطلانها بالاعتقاد
 لا يكفر استحقاقاً بالاعتقاد القياسية يكون كقولنا لانه انكار بطلان ما سبق من غير ان
 ثم من وقوع الارتداد ان يبطل احوال الصلوة وتقع الفرية بينه وبين امرته ولو جدد
 لايمان كان مذهب الشافعي فانه لا يبطلها الا بالموت على الكفر في مذهبنا على اعادة
 حجة الاسلام لانه وقت الحج ممتد الى اخر العمر وكذا اذا اسلم في اخر العمر الوقت وقد
 ارتد في اوله بعد اداء صلوة فانه يجب اعادة تلك الصلوة واما قضاء الصلوات
 ونحوها الواقعة في ايام الارتداد فلا يجب اتمامها ولا يحكم بكفره حال سكنته
بما يهدي ويغوي بالارواح ما لا ناهية ويحكم بصيغة الجحول وقيل
 بالثناء التوفيق خطاها وفي نسخة بصيغة التكلم ونصب حاله الظرف وما صدرت
 ويرتد في بعض المضارعة وكسر اللجج من الهمزة وهو الكلام التام قطع الاعتبار
 في سبيل البقاء وفي معناه المغفرة الكلام الباطل والارواح بالجمع هو القول بديهة
 من غير ان يكون له من قبل تهيئة وروية وباداه متعلق بهندي او يلقو فاعلمها
 السكر فانه المذكور مع كمال الكور مني والمعنى انه لا يحكم بكفر انسان بسبب ما يجرى
 على لسانه من كلام الكفر حال سكره دون ثبوت امره والمناظم اطلعه وفي فتاوى
 تفصيل حيث قال فانه كان يعرف الخير من الشر والسياسة من الارض في كبره والافلا
 وذهب ابن جماعة وشافعي من الخفية لا اطلاق وعدم تكفيره من غير نظر في اختلاف
 حاله قبل وهو المشهور عن الخفية بدليل ان الاسلام يعلم ولا يعلم عليه علمه
 في الصحيح ويؤيده انه قرأ بعض الصلوات وهو سكران بعد ما تعبدت
 وهو سبب التحريم السكر حال الصلوة ونقل الشافعي ايضا عن ابن حنيفة ان ردة

السكر

السكر ردة لا يمان بحقيقة الردة قال شافعي القدر وهذا مذهب الشافعي ونقل الشافعي
 ايضا ان السكر هو الذي لا يعرف من المرأة عند الحنفية ثم قال واعلم ان السكر نوعان
 سكر بطريق سباح كسكر بهيمة والسكر بالبعث وما يتخذ من الخمر والصلوات فلا يقع
 صلاح ولا عتاق ولا ينفذ فيه تصرفات لانه ليس جنس الله وفصله من اقسام المرض
 وذكر بطريق مخطوطة كسكر سحر والنبوة فيلزم احكام الشرع وتنفيذ تصرفاته كما في الالوهة احكامها
وما العدم من غير ما لا يقع لا يمتنع من الهلاك
 ما عمن ليس والمراد بالفقر هنا الغنى ويعني ان الاله واللام في التعليل وهو متعلق
 بمقدر غرقولت ولا يحصى ظهره واليمن بفتح الياء البركة والموت ليس العدم من غير ما
 لله تعالى ولا شيئاً يعني انه لا يطلق عليه شيء مطلق قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم
 تمل شيئاً وهو لا ياتي في كونه مقيد كما قال تعالى انما هو الانسان حينما لا يكون
 شيئاً مذكوراً وقيل ذلك جازماً لان هذا لا اجل فم ظهره في ظهوره شيئاً في الهلاك
 المبارك الحال في المسئلة خلاف المعتزلة مستدلين بقوله تعالى ان الزلزلة الساعة
 شيء عظيم عاقل انما يوم القيامة كما قال الحسن والسبح او قبل يوم القيامة و
 من مخرطها كما قال عليه والسبح وابا مريح وقال تعالى يكون قبل النسخة الارض و
 اجيب عنه بانه مع الآية ان الزلزلة الساعة يكون شيئاً عظيم عند وجودها
 وبانها لما كانت امر متحقق الوقوع في علم سبحانه صارت كمنها موجود في الحال
 والله اعلم بالاحوال قبل والحقيقة في هذا المسئلة ما ذهب اليه المحققون من ان النبوة
 خلاف الوجود والعدم برز النسخة في الحكم يكون المعدم ليس بشيء ضروري وبقيده
 ما حكى شافعي الواقفون ان اهل اللغة في كل عصر ينطقون بلفظ الشيء على وجوده

الويل باللعنة الا ان الذي كان من قبل العبد كالقتل والظلم ونحوها واللعنة ان كان حيا
 حق ثابت فلو فاعلم من غير اهتزاز شديد عن حقوق العباد خصوصا لان ما كان
 سببا له وبما عباده يبرح منه العفو كذا قال بعض الشر 2 والاظهر ان المراد بالويل شدة
 الانتقال من ذنوب الاعمال نعم من ان يكون حقوق الله او حقوق العباد لما في الصبي
 انه عليه السلام من يقرب من فقال لهما ليعذبان الحديث و اشار لنا في حقيقة بعث
 الخلق من القبور في يوم الحشر والنشر نعم من الادلة على ثبوت الحديث قوله تعالى
 يحاسب حسابا يسيرا وقوله في نفسك اليوم عليك حسابا وقوله في يوم الحشر
 ذر خبرا بآله غير ذلك من الايات والاخبار مقتضى ما نقل ابن عبد البر والرازي
 من تكليف الجن انفاقا وان لم يثابوا وعقابا انهم ياسبون كالانس فكذلك ما ظم
 ذهبنا ان الجن في الاحكام تابع للانس او مال لا توفق في جنسهم في ثوابهم والعقاب
 على حسابهم مع الاجزاء على تحقيق عقاب الكفرة منهم لو تبع بعض العقوبية في
 في ان الجن داخلون في مسكن الناس واما الملاكة فقد اخرج ابن ابراهيم عن عطاء بن السائب
 انه قال اول من يجرى جبرئيل الا ان كانا من الله وجرى له رسول لكن اخرج ابو الشيخ بن
 حبان عن ابن سنان قال اللوح المحفوظ معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحى بشئ
 كتب اللوح في اللوح حتى يخرج جبرئيل اسر قبل فينظر فيه فان كان له اهل السما
 دفعه اليه بيكته وان كان لا اهل الارض دفعه اليه جبرئيل فاقل ما يكتب يوم القيامة
 اللوح يدعى ترعد فريصة فيقال هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد بك
 فيقول اسرافيل ترعد فريصة فيقال هل بلغت فيقول نعم فاذا قال نعم قال اللوح
 الحمد الذي شجاني من سوء ظن بك ثم كذلك واخرج ايضا عن وهب بن الورد قال

اذا كان يوم القيامة دعى اسرافيل ترعد فريصة فيقال ما صنعت فيما ادى اليك اللوح
 فيقول بلغت جبرئيل فيدعى جبرئيل ترعد فريصة فيقال ما صنعت فيما بلغك
 فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسول فيقال ما صنعت فيما ادى اليك جبرئيل فيقول
 بلغنا الناس وهو قوله تعالى قلت ان الذين ارسل اليهم ولست تلق المرسلين هذا
 وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التوراة الحقوقلا اهلها يوم القيامة
 حتى يعاد للشاة الحية من اشارة القرنا وروى الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اجتمع الخلق بعضهم من بعض في الجنة من القرنا وحيث الذرة من الذرة
 وقال البخاري من كل سنة يوم القيامة حية الشاة فيماتت حتى قال التذكري
 في الحديث الاول وانه رواية الصبي في الشاة اسنادا حسن وقال الجلال
 في قصيدته الاحاديث ان لا يتوفق القصص من يوم القيامة على التكليف
 التمييز فيقتصر من العنقل لطفه وغيره قلت وكذا الجنون والله اعلم وقد روى النبا
 بن عبد الرحمن الشيباني في كتابه اكمال الحيات في احكام الجن انهم لا تغتلف في دخول
 الجن الجنة على اربعة اقوال احدى انهم لا يدخلون في روضة الثالثة انهم على الا
 الرابع الوقوف وعلى القول بدخولهم عن اكثر العلماء ومن يصرحهم فادخلوا
 الجنة لا ياكلون فيها ولا يشربون وتلم يموت من التسبيح والتقديس ما يده اهل الجنة
 من لذة الطيبات والشراب والله اعلم بالصواب وذهب جابر بن الجهم الى انهم
 اذا ذكروا في النار ياكلون ما كان في الدنيا ويقتربون للكتب بعضا
 في بعضا وفيهم في النار والكتب بعضا في بعضا
 للضرورة والتردد بها حتى يقع الاعمال التي كانت بالخطية في الامم جوارهم وهو مرفوع

عما يات الفاعل وبعضه نصيبه مفعول ثان وكان الاظهر انهم في بعض وينصب الكتب
 لان ذوى العقول اول ما يكون المفعول الاول ويلو افعاله قوله تعالى وما من اول كتاب
 بجميع ضوئي احسا بايسير او يعقل لعل سرور واما من اول كتابه ورا
 ظهره فسوف يدعوه ثوبا ويصيح مسجودا في اخره واما من اول كتابه بشماله ويح
 ينهما بان يعطى شماله من وراء ظهره واختلف في كيفية فعله بلوك يده اليسرى من صدره
 لما خلق ظهره ثم يعطى كتابه وقيل شراعه يده اليسرى من صدره لا خلق ظهره ثم يعطى
 كتابه وقيل غير ذلك والله اعلم بما هناك وقد اختلف في القديس فيما اختلفت حيث
 قال في بعض احوال المفعول الله مقدرا للناس او المكلفين او نحو ذلك
عامة من ورتة اعماله تجري عامة في الصراط المستقيم
 او رتبة الاعمال حتى لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك
 هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسرو انفسهم بما كانوا بآياتنا
 يظلمون والميزان عبارة عما يوزن به الاعمال وما يترتب عليه من العبد والفضل يجب
 تفاوت الاحوال والعقل قاصر عن ادراك كيفية تصور ما هيته لان الاعمال امراض
 يستحيل بها وعافلا توصف بالحرف والفضل اجزاءها ولكن لما ورد الدليل على ثبوتها
 وجب اعتقاد حقيقة حقيقة من غير اشتغال بكيفية فانه سبحانه قادر على ان
 عباده مقادير اعمالهم بأي طريق اراده وقدره ان الوزن على افعال ما يدل عليه
 حديث الباقية التي فيها كلمة الموقين والسملة وذهب بعضهم الى ان الاعمال تجسد
 وتجمد كجسود الاعمال ثم وزن ليصرف الخلق ما لهم من افعال والوفا بالذهب
 كثير من الفسيفساء لان ميزان حقيقة الناس وكفائهم واسند الاله والكتاب

شرع الله لملك من سلطنة الفارسية والحق المصطفى وروى ابن جرير واللاله كاي
 عن حذيفة موقوفه ان صاحب السيرة يوم القيامة جبريل عليه السلام اشار لنا في قوله
 وزنا الاعمال بالوزن المختص بالاعمال الظاهرة كما نقله الفرغاني في تذكرته عن الحكم
 الترمذي في الايمان لا يوزن الا بما يوزن به فانه لا يوزن الا الكفر والحق والوزن ثم الصراط
 جسر معدود على امتهم جبرئيل وقرآن به على كل من جبرئيل في من الشعر واحد من السيف
 يمر عليه جميع الخلق في يومئذ اهل الجنة ونزل به اعداء اهل النار كما قال تعالى وان منكم الا افراد
 كما كان بارك ختمه انصفا ثم نهي الذين اتقوا وندم الظالمين فاضربا جسا وفي الصبيح
 ان المؤمنين يمدون عليه سراجا لطيفا من النور والبرق والكرامات وكما جاء في الخبر
 والركاب والى هذا اشار التا في قوله وحركي لان هذا الذي لا يحصل الا في يوم
 الاله ان يقول ومن يعجزهم من ردت قوله للاعتقاد في الكذب والفساد وبلا اعتقاد في
 شيء في القاموس اصل كذب كثير وعاد وكلمة اما ذكره القديس من ان المراد به
 نقل البدن وما قاله غيره بان عين المنصف في غير علمه كماله لا يحسن ثم هو متعلق بجري
 او غيرا وهو حق المقدار الحق مطلقا ولا بعدا ان يكون هو جبرئيل وفي قوله مرد على العزة
 في انكاره كلال من الميزان والفضل لا يستدعي ما لا يوزن به انما يكون هو جبرئيل
ومرجو شفاعته اهل الجنة لا يصبى الكبار في الجنة
 لا يصبى للكبار في الجنة الا اهل الجنة والكل في الجنة في اربعة النظر والكرامة والخلق والحق
 لكل نظر لا يكون كغيره فهو غلة في الجنة لا تكون في عبادة في الجنة وكل من خلق لا يكون
 في اقله في الجنة وكل من لا يكون في فكره هو من شفاعته اهل الجنة لا يصبى
 ولا يلبس اهل الذنوب الكبار بفضل الله المصطفى من جبرئيل والكرامة الكبار هذا ما عدا

الشكر لقوله تعالى ان الله لا يعجز ان يشكر ويقر مادون ذلك فليست اهل بالشفاعة وغيره اذ في
 التمر موف وغيره ان الله سبحانه لا يعجز ان يشكر ويقر مادون ذلك فليست اهل بالشفاعة وغيره اذ في
 حيث لم يقولوا بالشفاعة الا في علو الدرر مع قولهم ان اهل الكبار من علو الدرر في النار وفي سفي
 ابراهيم عن عثمان بن عفان عن عيسى بن عمار عن يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العالم ثم الشهداء
 واعلم ان قوله مرجح بوجه ان الشفاعة ضمنية وليس كذلك بل هي قطعية لورود احاديث
 مشهورة كاد ان تكون متواترة وقال ابن جماعة الناس على قسمين مؤمنين وكافرين
 فالكا في النار اجمعوا للمؤمنين على قسمين صالحين وعاصي فالصالحين في الجنة اجمعوا والعا
 على قسمين تائب وغيره والتائب في الجنة اجمعوا وغير التائب في مشية الله تعالى
والدعوات تاتى بليغ وقد يغيب اصحاب الضلال
 الدعوات بتقريب جمع الدعوة بمعنى الدعاء والمعنى ان الدعوات المصلحة لله
 تاتى بليغ في صرف الفضائل المعلقة دون المبرم لقوله تعالى ادعوني استجب لكم
 ولقوله عليه السلام لا يرد القضاء الا الدعاء رواه الترمذي وقال حسن غير مبين رواه
 ابن حبان والحاكم ولفظها لا يرد القدر الا الدعاء ولقوله عليه السلام الدعاء ينفع
 ما نزل وما لم ينزل رواه البرزوقي والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وكذا ادعاء الاحياء
 للموات لم تاتى في تحقيق التوب ودفع العذاب ورفع الدرجات لقوله تعالى ومن
 لا يشك للمؤمنين والمؤمنات فان سجد فاضح الحاجب ودفع البلي لعلوا وادعاء المؤمنين
 اصحاب الضلال المعتزلة حيث خالفوا هذه السلسلة اهل الهداية من اهل السنة
 والجماعة وما اجابة دعوة الكافر فيها اخلاقية الشايع للفتنة ونقل الرواية في الكتاب
 بحر المذهب عن الشافعية ونحو الاستجابة فيه هو المنقول عن اهل السنة وما ذكره في شرح العقائد

وكان مستند ما نقله في قوله تعالى ان الله لا يعجز ان يشكر ويقر مادون ذلك فليست اهل بالشفاعة وغيره اذ في
 الكافرين الا في اهل الكفر وانما المحققون في ان هذه الشفاعة في الدنيا فبقية الله
 الكافرين لانه في حيا قال ابيسرب انظر الى يوم يبعثون قال انك من السطر الى يوم
 الوقت المعلوم فاجب دعاءه في الجنة ولقوله عليه السلام اتقوا دعوة المظلوم تروى
 كما في قوله تعالى في جواب **ودنيا واحد واليه يوم**
الكن تاحيى الاله يعني بها وضم الياء الشدة وقد تحق كاهنا
 العقل وشبه الاو بيل كسيرة العالمها وهذه اصطلاحهم موصوف بايصق
 اهل الحق وحيد الله سبحانه انه موجود بالكلية وكيفية ولم يثبت به شئ من سمات
 الحدث ثم حلت به الصفة واعتبرت في الاعراض في ذلك من العالم للثاني القاسوس
 وقيل اليه يولي عند الفلاسفة اسم ما يتخذ منه نجما كالحق يتخذ منه الباب والحكمة
 يتخذ منه الدقيق والتراب يتخذ منه الحارة والاختلال بالذال المعجمة الغرغ والحديث
 فيعمل على الفاعل والقديم بمعنى المفعول والمزاد من الدنيا هذا الخلق وفات باسرها
 من جواهرها واعراضها والمعنى ان العالم وهو كل ما سوى الله بظاهرها وباطنها
 حادث باحداث الله سبحانه باها واجدادها وباقائها مادامها وان القول يكون
 الميسوط وهو اصل العالم ومادة بين آدم من العناصر الارضية وغيرها فبقية الكون عديم
 وغير موجود فان كلياتها كلها مخلوقة لله سبحانه وكافة الله ولم يكن مؤنثا وهذا هو المذهب
 الذي عليه جميع اهل الاسلام واليهود والنصارى وغيرهم من اشياء الانبياء عليهم السلام
 وافاق النعم فلا سعة ولا كمال المتقدمة القاميين بدم العالم وقد جمعوا على كفرهم
 وكفرهم بغيرهم من الانام فاسم حال كونك منبسطا بالسر الذي يوجب النور على ظهور النور

في ان الله جاد على ابي العبد وادعاه والندامة ولا يستغفر له وما فيه من الدين وفيه الاشتغال

كونا عليها من اخوانه **فقط** صغير عليها راجع الى جميع الجنات والبنات وان
مصدر سرده هو من فوج بالاندية مضيق الى احوالهم حال او خول وهو السند والخبر
عليها مقدم وخولهم حال او خالية عن ماض او جارية ومع البيت ان الجنات بطبقها
ودرجاتها والبنات بطبقها باود ركانها وجود الاله وثبوت فيما قبل ذلك من الارز
كما يستفاد من القرآن في قوله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار اعدت للكافرين بصفة
الماضي وهذا الذي عليه اهل السنة خلافا للكثر المعترلة من هذا وفي بعض الشروخ ذكر
هنا قوله ولا ينز الى الجحيم وفي شرجنا قد تقدم والله اعلم **وذا الايمان لا**
يقوم اي ينشئ **الغيب** **دار** اي دار القدر **البيت** ان في مذهب اهل السنة
ان صاحب الكبيرة ولو مات من غير توبة لا يحكي في النار خلافا للمعترلة والخوارج بناء على
ما ذهب اليه من خروج العبد بالمعصية عن الايمان ولما قولنا ان الله لا يفران بشره به و
يفر ما دون ذلك من ذنبا وقوله عليه السلام في الصبي يبي الاو ذر ما من عبد قال لا اله
الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وسرق الحديث ولا يمكن دخوله
الجنة قبل دخوله النار ثم دخول النار لا باطل بالاجماع فتعبر خروج من شاة تعديسه
من النار عاقبة الامر قد سبق اذا حال الاركان غير داخل في حقيقة الايمان ولو قهر
السيئات ما بعد الشرك فهو مؤمن كما ان الكافر لو في بيعة الصاعقة ولم يصدق الله وسبح
فهو كافر ثم لا يستعمل بالعبادة المحمودة هو الصواب والاراد يستعمل الرب يحجب تعبد المحمودة
تضييق على الشارع القدر في فضيلة بالعبادة المحمودة ثم تكلف في القول بما ذكر لا اشتغال
اهلها بالنصر والدعاء والندامة ولا يستغفر له وما فيه من الحيات والعقارب سبيلها

اهلها

اهلها بالنصر والدعاء والندامة ولا يستغفر له وما فيه من الدين وفيه الاشتغال
امر مشترك بينا اصحاب الجحيم وابواب النعيم قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكرون
وازدواجهم في ظلال على الارائك متكئون **لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين**

بمع الشك في كمال

لام للتوحيد للتوكل للوفا زائدة داخلية بين
الفعل المتدري ومفعوله ونظمه مفعول به وفي شئ والملازمة المنظوم وهو الكلام
الحق الموزون على سبيل القصود وشبه النظم بالابتن والمنظوم بالموسم مجازا
وسماه وشيا لانه زينة الكلام كما ان الاله في زينة الالبس على وجه النظام ويخرج
الشكل صفة لفظي او وشيا اعربيا شكلا وهيئته مثل السحر كل محله وبشار
صفة والسحر عند الحكماء قوة في النفس تشرعها الاشياء من غير استئانة بغيرية
ولا غير هاتين الجماعتين في تفسيره من غير ان يعرف السحر بخصه بكل امر محكي
بسببه ويختص على غير حقيقة ويجري مجرى التوهم والخرافا فاذا اطلق دم فاعله
وقد يستعمل بقيد فيما بعد ويذكر قوله عليه السلام ان من البيت لسحر اي بعض
البيان سحر لانه صاحب بوضو الشئ المشكوك ويكشف عن حقيقة الحق ببيان فيتميل
الغلوب اليه كما يستعمل بالسرفوح تشبيه النظم بالسحر لاجاب كل منهما الغلوب بالمحبة
وفي هذا البيت من صنيع البديع الاخر اسرحت وصف السحر بالجلال فان الاخترا
عنده هو ان ياتي بالتمثيل يعني يتوجه عليه بوضو فيتميل به فيبقى بما يخصه من ذلك لا ينع
لاحد عليه عز من هذا **القلب كالبشرى برؤى**
الروح كالكلام **القلوب كالبشرى** **الصور كالبشرى** **القائمة به وهي**
البصيرة على ما قال ابن جماعة ولا يخفى بعده في هذا المحل فان نسليه تفرجه عن من نزل به

بمع الشك في كمال

[illegible]

۵۹

Handwritten text in a cursive script, possibly Persian or Urdu, located in the upper right quadrant of the page.

Handwritten text in a cursive script, possibly Persian or Urdu, located in the top right corner.

Handwritten text in a cursive script, possibly Persian or Urdu, located below the top right corner.

Handwritten text in a cursive script, possibly Persian or Urdu, located in the middle right section.

Handwritten text in a cursive script, possibly Persian or Urdu, located in the lower right section.



